

ما حكم الوضوء من لحم الإبل ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل ما حكم الوضوء من لحم الإبل. الحمد لله رب العالمين. اما مسألة الوضوء من لحم الإبل ففيها خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى -

00:00:00

وقد امرنا الله عز وجل عند ورود الخلاف ان نرد الامر المتنازع فيه الي كتابه والى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شئ فمن اهل العلم والى السنة الصحيحة وجدنا ان اصح الاقوال في هذه المسألة - 00:00:20

شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فلما رددنا الامر الى النبي صلى الله عليه الى الوحي والى السنة الصحيحة وجدنا ان اصح الاقوال في هذه المسألة - 00:00:40

هو ما ذهب اليه الامام احمد رحمه الله تعالى اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة الامام ابن القيم وجمع من المحققين من اهل العلم وعليه الفتية في بلادنا من ان لحم الإبل من جملة النواقض. فمن اكل شيئا من - 00:01:00

لحم الجوزور نيئا كان او مطبوخا فان فانه يجب عليه ان يتوضأ. وبرهان هذا ما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ابن سمرة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انتوضأ من لحوم - 00:01:20

الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ. قال انا اتوضأ من لحوم الإبل؟ قال نعم. فتوضأ من لحوم الإبل قال اصلي في مراتب الغنم؟ قال نعم. قال اصلي في معاطن الإبل؟ قال لا. وفي السنن باسناد صحيح من حديث البراء بن عازب رضي - 00:01:40

الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم توضأوا من لحوم الإبل ولا تتوضأوا من الغنم. قال الامام احمد رحمه الله تعالى فيه حديثان صحيح ان حديث جابر ابن سمرة والبراء ابن عازب. رضي الله تعالى - 00:02:00

عنهما. واما حديث واما قول الراوي كان اخر الامرين. من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار فان هذا حديث عام. والاحاديث في انتقاض الوضوء بلحم الإبل خاصة - 00:02:20

والمقرر عند العلماء انه لا تعارض بين عام وخاص. لان العام يبنى على الخاص. واما قول من قال ان لحم الإبل لا ينقض الوضوء كسائر اللحم. فمن اكل لحم البقر او الغنم فان وضوءه باق فكذلك من اكل لحم الإبل - 00:02:40

فان هذا كلام غير مقبول لانه قياس في معارضة النص. والمقرر عند العلماء ان القياس اذا صادم النص فانه فاسد الاعتبار. فان قال لنا قائل وما الحكمة؟ الشرعية من انتقاض الوضوء - 00:03:00

لحم الإبل فنقول ان الحكمة التي يجب ان يقف كل مؤمن عندها هي امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فنحن نعلم ان ربنا من اسمائه الحكيم وان من صفاته الحكمة المطلقة المتناهية. فلا يأمر الله عز وجل بالوضوء من لحم الإبل الا وله - 00:03:20

وفي ذلك الامر الحكمة البالغة سواء ادركتها عقولنا او لم تدركها عقولنا لان المقرر عند العلماء ان خفاء حكمة عن العقل ليس بشرط في امتثال الحكم. خفاء الحكمة عن العقل ليس بشرط في امتثال الحكم - 00:03:40

وانما الشرط في امتثال الحكم هو صحته. صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاصح الاقوال في هذه المسألة هو قول من قال بان لحم الوضوء بان لحم الإبل ناقض من نواقض الوضوء والله اعلم - 00:04:00